

Badis b. Habbūs

İbn İzzārī
el-Beyamīl-mugrib
III, 262-266

3962.3

BADIS b. HABBUS

BZ, II, 1181

TA, V, 34

ML, II, 44

22 OCAK 1991

IBN 'IDĀRĪ AL-MARRĀKUŠĪ

AL-BAYĀN AL-MUĠRIB

TOME TROISIÈME

HISTOIRE DE L'ESPAGNE
MUSULMANE AU XI^{ÈME} SIECLE

TEXTE ARABE

PUBLIÉ POUR LA PREMIÈRE FOIS
D'APRÈS UN MANUSCRIT DE FÈS

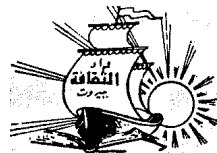
PAR

E. LÉVI-PROVENÇAL

I

TEXTE ET INDICES

Bādīs b. Ḥabbūs (262-267)



DAR ASSAKAFA
BEYROUTH - LIBAN

— ٢٦٣ —

بَلْقَيْنِ بْنِ زَيْرِي بْنِ مَنَادِ الصَّنَهَاجِيِّ عَلَى إِفْرِيْقِيَّةٍ وَرَحَلَ إِلَى مَلِكِ مِصْرَ
خَلَا بِهِ وَوَصَّاهُ بِمَا يَفْعَلُهُ بَعْدَهُ مِنْ أُمُورِ الْمَمْلُوكَةِ فَمِنْ ذَلِكَ أَلَّا يَرْفَعُ السِّيفَ
* عَنْ قِبَائِلِ الْبُرُورِ وَلَا الْحَزْمِ عَنِ الرَّيَّةِ وَلَا تُوَلِّي أَحَدًا مِنْ بَنِي عَمَّتِكَ فَاتَّهَمَ ٧٠ 107
يُرُونَ أَنَّهُمْ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكَ فَامْتَلِ بَلْقَيْنَ وَصِيَّتَهُ وَأَوْصِ بِذَلِكَ وَلَدَهُ
مَنْصُورَ بْنَ بَلْقَيْنَ ، ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَ مَنْصُورِ ابْنَهُ بَادِيسَ بْنَ مَنْصُورٍ فَأَرَادَ
أَعْمَامَهُ وَأَعْمَامَ أَبِيهِ أَنْ يَسْتَهْضِمُوهُ فَلَمْ يَعْطِهِمْ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وَوَقَعَتْ بَيْنَهُمْ
حَرْبٌ قَتَلَ فِيهَا اثْنَانِ عَشَرَ مِنْ بَنِي مَنَادِ بْنِ زَيْرِي بْنِ مَنَادِ فَرَهَبَ الْبَاقُونَ
صَوْلَةَ بَادِيسَ وَخَافُوا عَادِيَّتَهُ فَكَتَبَ شَيْخُهُمْ زَاوِي بْنُ زَيْرِي إِلَى الْمَظْفَرِ
ابْنِ أَبِي عَامِرِ لِيَجُوزَ لَهُ إِلَى الْإِنْدَلُسِ رَغْبَةً فِي الْجِهَادِ فَأَذِنَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ
فَدَخَلَ مِنْهُمْ إِلَى الْإِنْدَلُسِ جَمَاعَةٌ مَعَ شَيْخِهِمْ وَأَمِيرِهِمْ زَاوِي بْنِ زَيْرِي بْنِ
مَنَادِ وَمَعَهُ ابْنَا أُخِيهِ مَأَكْسِنُ حِبُّوسٌ وَحِبُّوسُ فَكْرَمَهُمْ ابْنُ أَبِي عَامِرِ
الْمَظْفَرِ وَأَنْزَلَهُمْ وَكَانُوا مِنْ ذَلِكَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ إِذْ أَصَارَهُمُ الدَّهْرُ يَخْدُمُونَ
تَحْتَ يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَأَضْدَادِهِمْ فَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَشْيَاءَ فِي جَانِبِ الْمَظْفَرِ
فَيَقْضِي لَهُمْ عَنَّا وَلَا يَقْضِي لَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا يَلْزِمُهُمْ مِنْ أُمُورِ الشَّرِيعَةِ فَاتَّهَمَ
كَانُوا فِي بِلَادِ إِفْرِيْقِيَّةٍ لَا تَأْخُذُهُمْ أَحْكَامُ الشَّرْعِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَطِيلُونَ عَلَى
النَّاسِ بِمَا شَاؤُوا مِنَ الشِّتْمِ وَالْعَيْثِ فَلَمْ يَطِيقُوا ذَلِكَ بِالْإِنْدَلُسِ بَلْ أَخَذْتَهُمْ
فِيهَا أَحْكَامَ الشَّرْعِ فَأَصْرُوا لِذَلِكَ الْحَقْدِ وَأَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ مَدَّةً يَخْدُمُونَ مَعَ
الْعَسَاكِرِ كَسَائِرِ الْقِبَائِلِ مِنَ الْبُرَابِرِ إِلَى آخِرِ الدَّوْلَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُرَوَّاتِيَّةِ ،
فَلَمَّا انْهَدَمَتِ الْإِمَامَةُ وَانْشَقَّتْ عَصَا الْجَمَاعَةِ سَعَا فِي الْفِتْنَةِ كَفَعَلَ غَيْرُهُمْ
مِنْ سَائِرِ قِبَائِلِ الْبُرَابِرَةِ وَكَانَ الْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْفِتْنَةِ ابْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ فَإِنَّهُ

— ٢٦٢ —

بعض أخبار باديس بن حبوس وقومه صنهجة وانتزاهم
على غرناطة ومهلك اليهودي وزيره

(نسبه) هو باديس بن حبوس بن ماكسن بن زيري بن مناد
الصنهجي التلکاتي وكان زيري بن مناد ممن ظهر في حرب أبي يزيد
مخلد بن كيداد المتقدم ذكره وكانت صنهجة في ذلك الوقت تقلد مذهب
الشيعة العبيدية وكانت زناتة بنو مغراو ضدا لهم في انحياسهم الى ملوك
الاندلس بني مروان لتحقق جد ملوكهم خزر وذريته بولاية امير المؤمنين
عثمان بن عفان رضي الله عنه فكانت زناتة توالي بني مروان لقربهم من
عنان ونفذ عليهم ملوكهم الى الاندلس فيجهزونهم بالاموال والكسبي ويعودون
الى مواطنهم بالقرب وكانت بينهم مخاطبات ومراسلات في قديم الزمان
اوجبت نقلهم من بلادهم الى الاندلس على ما ياتي ذكره ،
فلما دخلت صنهجة في الدعوة العبيدية وتقلدتها وابت من ذلك
زناتة صارت صنهجة حربا لزناتة فكانت زناتة تغير على نعر الشيعة العبيدية
وتفسد فيه بأشد ما يكون من العيب والفساد حتى بني معد بن اسماعيل
العبيدي ملك الشيعة باخر ^b افریقیة من جهة الغرب مدينة اشير
ليفاور منها بلاد زناتة ورام ان يبدهم لايابهم من الدخول في دولته
العبيدية وانحياسهم الى الدولة المرواتية ، وكان معد بن اسماعيل لما استخلف

١) Ms. : ابن . — ٢) Ms. : باخذ .

Badis b. Habbas (١٥٧)

المغرب في حُلَى المغرب

لابن سعيد المغربي

٢

حققه وعلق عليه

الدكتور شيوقي ضيف

Dj. Dj. net. Vakh
an. Anillopedisi
L. R. H. nosi

925-2

طبعة ثالثة منقحة



دار المعارف

القاهرة ١٩٨٠

١٠٠٠ شارع

١٠٧

٤١٤ - حبوس بن ماكسن بن زيري*

فاستبد بملكها ، قال ابن حيان : وكان على ما فيه من القسوة يُضغني
الأدب ، وكان غليظ العقاب ، فارساً شجاعاً جباراً مستكبراً كامل
بولية ، ولما مات ورث الملك ابنه :

٤١٥ - باديس بن حبوس*

وكان من أبطال الحروب وشجعانها ، يُضربُ به المثل في شدة القسوة
نك الدماء ، وعظم ملكه بهزيمة زهير^(١) ملك المرية ، وقتله واستيلائه على
ثنه ، وكان/ على ما فيه من القسوة حسن السياسة مُنصفاً حتى من أقاربه.
فمت له يوماً عجوز فشكت عُقوق ابنها ، وأنه مدَّ يده إلى ضربها ،
نضره وأمر بضرب عنقه ، فقالت له يا مولاي ما أردت إلا ضربته بالسوط
فقال : لست بمعلم صبيان ، وضرب عنقه .
ومات ، فورث الملك بعده ابن أخيه :

١٠٦

يا بني مروان خلوا مُلْكنا إِنما المُلكُ لأبناء العرب
قربوا الورْدُ^(١) المُحلَّى بالذهب وأسر جوه إن نَجْمِي قَدْ غَلَبَ
/ وآل أمره إلى أن غَدَرَ به قومٌ من أصحابه وقتلوه . وثار بها بعْدَه محمدُ
ابن أضحى الهمداني .

٦٩
٥

دولة صنهاجة

كانت في مدة ملوك الطوائف ، وأوَّل ملوكهم بغرناطة :

٤١٣ - زاوي بن زيري بن مناد الصنهاجي*

كان داهية البربر ، خرب أصحابه مدينة إلبيرة وعانوا فيها ، وأظهر هو
الإنكار لذلك والعدل وقام بالملكة ، واقتعد مدينة غرناطة ، وهزم المرتضى^(٢)
المرواني ، وعظم قدره ، ثم خاف الكثرة من أهل الأندلس ، فرحل بما حازة
من الذخائر العظيمة إلى إفريقية / وبقي بغرناطة ابن أخيه :

٧٠
٥

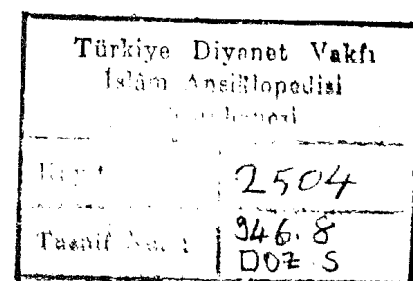
(١) الورد من الخيل : بين الكيت والأشقر .

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ٢٨٢ وابن الخطيب في الإحاطة ٣٣٤/١ وأعمال
الأعلام ص ٢٦٢ . ثار بلبيرة في أيام الفتنة أواخر عصر المروانين واستمر بها حتى سنة ٤٢٠ .
وانظر البيان المغرب ٢٦٤/٣ وتاريخ ابن خلدون ١٦٠/٤ .(٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر بايعه بالخلافة أثناء
الفتنة خيران العامري صاحب المرية وحاول أن يزحف به على قرطبة ، وبدأ بغرناطة ، فلقبها زاوي ،
وكانت الدائرة على خيران وجماعته ، وقتل المرتضى في الواقعة .(*) انظر ترجمته في أعمال الأعلام ص ٢٦٣ والإحاطة ٢٦٩/١ والبيان المغرب ٢٦٤/٣ ،
ينح ابن خلدون ١٦٠/٤ . حكم من سنة ٤٢٠ إلى سنة ٤٢٩ .
(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٦٤ والإحاطة ٢٦٩/١ وانظر البيان
يب ٢٦٤/٣ وما بعدها وتاريخ ابن خلدون ١٦٠/٤ حكم من سنة ٤٢٩ إلى سنة ٤٦٧ .
(١) زهير العامري هو أخو خيران تولى ملك المرية بعده من سنة ٤١٩ إلى سنة ٤٢٩ .

SPANISH ISLAM

A HISTORY OF THE MOSLEMS IN SPAIN

Bâdis b. Habûs
612-653
to do



Bâdis, and the younger, Bologguîn. The Berbers and some of the Jews wished to confer the throne on the latter; but the other Jews, including Samuel, inclined to Bâdis, as did the Arabs. Civil war would have broken out, had not Bologguîn spontaneously renounced his candidature, and after he had taken the oath to his brother, his partisans had no choice but to follow his example.¹

The new prince did all he could to renew the alliance with the lord of Almeria, and the latter declared that all could be arranged at an interview. Accompanied by a numerous and brilliant escort, Zuhair set out, and arrived unexpectedly before the gates of Granada without having asked permission to cross the frontier. Bâdis was greatly irritated by this unconventional conduct; but he received the prince of Almeria with due honour, entertained his retinue sumptuously, and conferred many gifts upon them.

The negotiations, however, came to nothing; neither the princes nor their ministers² could come to an agreement. Zuhair, moreover, who was under the influence of Ibn 'Abbâs, assumed an offensive tone of superiority towards Bâdis. The King of Granada was meditating the punishment of the prince of Almeria for his insolence, when one of his officers—also named Bologguîn—undertook to make one last attempt at reconciliation. He therefore visited Ibn 'Abbâs by night and said: "Fear the wrath of God. It is thou who standest in the way of a reconciliation, for thy master is swayed by thee. When we acted in concert we were successful in every enterprise, and were envied by all. Renew then our alliance! The only obstacle is the support thou renderest to Mohammed of Carmona. Abandon that prince to his fate, as our Emir stipulates, and all will be well." Ibn 'Abbâs made a reply which was at once patronising and disdainful, and when the Berber tried to touch his heart by embracing him and shedding tears, he added: "Spare yourself these emotions and swelling words, for they do not affect me. What I told you yesterday I tell you to-day—that if you and yours do not accede to our wishes, I will see that you repent it." Bologguîn, exasperated by these words, exclaimed: "Is that the answer I am to take to the Council?" "Assuredly!" replied Ibn 'Abbâs; "and if you prefer to attribute to me phrases still more forcible, you are welcome to do so?"

¹ *Journ. asiat.*, Ser. IV., xvi, pp. 206-8.² Samuel had retained his post.

Shedding tears of rage, Bologguîn presented himself before Bâdis and the Council. Then, after reporting his conversation with the Vizier, he cried: "Kinhejites! that man's arrogance is unendurable! Arise, and crush him to the earth, or your homes will no longer be your own!" The councillors of Granada shared his anger, but none was more indignant than Bologguîn, brother of Bâdis: he urged the latter to take instant steps to punish the Almerians, and this Bâdis promised to do.

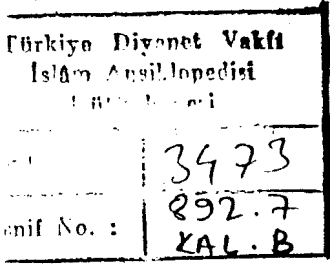
In returning to his territories, Zuhair would have to traverse several defiles and to cross a bridge whence a neighbouring village derived its name of Alpuente. Bâdis ordered this bridge to be cut, and the defiles to be occupied by troops. Nevertheless, since he felt less anger than his brother against Zuhair, and did not yet wholly despair of winning back his father's friend to kindlier sentiments, he resolved to warn him secretly of his peril. For this purpose he employed as intermediary a Berber officer serving in the Almerian army. This officer visited Zuhair during the night, and said: "Believe me, my lord, when I warn you that you would to-morrow find difficulties in your path. I advise you, therefore, to set out instantly: you will thus, perhaps, be able to traverse the defiles before the troops from Granada have had time to occupy them, and if they pursue you, you will be enabled to give them battle in the plain or take refuge in one of your fortresses." This advice seemed reasonable to Zuhair, but Ibn 'Abbâs, who was present, cried: "Fear makes him speak thus!" "What!" retorted the officer, "sayest thou that of me? I, who have taken part in twenty battles, whilst thou hast never seen a fight! Thou wilt find that the event will prove me right!" And he flung out of the room in a rage.

The enemies of Ibn 'Abbâs—who, as we have seen, were numerous—have asserted that he rejected the Berber's advice, not because he thought it bad, but because he desired Zuhair's death. Ibn 'Abbâs, they say, aimed at the sovereignty of Almeria; he therefore hoped that Zuhair would be slain by the men of Granada, trusting that he himself might find safety in flight, and on reaching Almeria be proclaimed prince. There was perhaps some truth in this, for we shall see later on that Ibn 'Abbâs boasted to Bâdis of having led Zuhair into a trap; but, be this as it may, Zuhair found himself surrounded next morning (August 3, 1038) by the Granadan army.

البلاط الأدبي للمعز بن باديس دراسة تاريخية أدبية نقدية

Badis b. Habbas
(28-29)

الدكتور عبده عبدالعزيز قلقيلة
أستاذ في قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة الملك سعود



الناشر: عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود - الرياض -
ص. ب. ٢٢٤٨٠ - المملكة العربية السعودية.

وفي إحدى خرجاته لقتال زناته أدركه أجله وهو على مدينة الحمادية آخر ليلة من ذي القعدة سنة ٤٠٦ هـ: قيل بلسع عقرب، وقيل بذبحة أتت عليه، فكنتم أكابر دولته موته، خوفاً من وثوب عمه على ملكه وحملوه إلى المهديّة حيث كان ولده المعز بها فعزوه وبايعوه وهو أول من بويع من الصنهاجيين بهذه المدينة التاريخية.

٤ - المعز بن باديس

ولد بالمنصورية يوم الخميس لخمس خلت من جمادى الأولى سنة ٣٩٨ هـ، ولما بلغ سن التعلم حشد له أبوه المعلمين والمؤدبين على عادة الملوك والسلاطين، ولأنه كان مشغولاً عن متابعتهم بمهام الملك وشؤون الحرب، عهد به إلى العالم الأديب رئيس ديوان الإنشاء في الدولة الصنهاجية حتى وفاته في سنة ٤٢٦ هـ أبي الحسن علي بن أبي الرجال الشيباني، وقد كان هذا الرجل سنياً يكره المذهب الشيعي وأصحابه، فغرس ذلك في تلميذه ومريده المعز، وسيظهر أثر ذلك فيما بعد.

هذا عن المعز الأمير. أما المعز الملك، فقد أخذت له البيعة على الأجناد بالحمادية لثلاث خلت من ذي الحجة سنة ٤٠٦ هـ وعمره إذ ذاك ثمان سنين وسبعة أشهر.

ولما وصل الخبر بموت باديس إلى أفريقية، خرج عامل القيروان ومعه الفقهاء والشيخ وأكابر صنهاجة إلى المهديّة، فعزوا الملك في وفاة أبيه وهنؤوه بالملك وقد استقبلهم المعز أحسن استقبال، وعامل كل إنسان بما يليق به، ويمكن القول بأنه قد ظهرت عليه مخايل الملك المبكرة، وكان فرح الناس بما راوه منه من العقل والنجابة وشمائل الكرم عظيماً. ولصغر سنه، وحدائث عهده أخذت جدته أم باديس تباشر الأمور وتصرفها. ومن ذلك أنها أحسنت إلى أهل القيروان

٣ - باديس

بويغ بعد وفاة أبيه، وارتحل لسكنى سردانية قرب القيروان، ولما استضعفه أمراء زناتة لصغر سنه وخالفوه وحاربوه وجّه إليهم عمه حماداً في جيوش كثيفة وجعل له ملك ما يفتحه.

وقد أضاع باديس الخزم بهذا التصرف الذي خالف به وصية المعز الفاطمي لجدّه يوسف ولم يلبث أن ندم على ما فعل، وطلب من عمه رفع يده عما حازه من البلاد، وأبى حماد، فساءت العلاقات بينها وقامت الحروب الطاحنة بين جيوشها. أجل إنه انتصر فيها كلها، لكن هذه الانتصارات على كثرتها، لم تكن حاسمة، فلم تغن عنه من أمره شيئاً، ومات وهو يجارب من أجل استرداد ما استولت عليه زناتة، وما اقتطعه عمه من ملكه.

وبموته استراح حماد من حروبه، وتم له ما أراد من تأسيس دولة قوية بالمغرب الأوسط. وبهذا انقسمت الدولة الصنهاجية الزيرية إلى دولة شرقية عاصمتها القيروان ثم المهديّة، ودولة غربية عاصمتها قلعة بني حماد ثم بجاية.

* * *

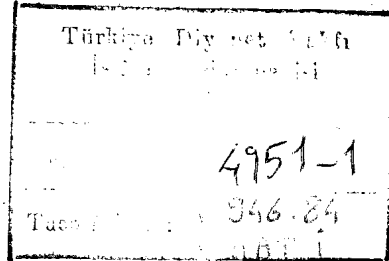
ومن أخباره أنه في سنة توليه جهاز هدية ليرسلها إلى نزار خليفة مصر لكن جاءه نعيه، وعلم أنه مات في رمضان سنة ٣٧٦ هـ أي بعد وفاة أبيه المنصور بستة شهور، فبقيت بحالها إلى أن سيرها باسم الحاكم الذي عزاه في والده المنصور، ولقبه بنصير الدولة.

وفي سنة ٤٠٣ هـ أرسل إليه هدية مع سجلات له ولولده المعز ضمنها إضافة بركة إليه، وبهذه الإضافة التحمت الدولتان: الفاطمية والصنهاجية.

الأحاطة في أخبار غزواتها

لذيّ الوزارتين لسان الدين بن الخطيب

حقق نصه ووضع مقدمته وحواشيه



محمد عبد الله غنيان

المجلد الأول

الطبعة الثانية

روجعت على مخطوطات جديدة بالخزائن المغربية

الناشر: مكتبة الحاجي بالقاهرة

باديس بن حبّوس بن ماكسن بن زيّري

ابن مناد الصنهاجي

كنيته أبو مناد، ولقبه الحاجب المظفر بالله، الناصر لدين الله.

أولادته

قد تقدم الإجماع بذلك عند ذكر ابنه بلكين.

حاله

كان رئيساً يديساً، طاغيةً، جباراً، شجاعاً، داهيةً، حازماً، جلدًا، شديد الأمر، شديد الرأي، بعيد الهمة، مأنور الإقدام، شره السيف، وارى زناد^(١) الشر، جماعة للمال؛ ضخمت به الدولة، ونهبت الألقاب، وأمنت حمايته^(٢) الرعايا، وطمّ تحت جناح سيفه العمران، واتسع بظاعته المُرهبَة الجوانب بيأسه النظر، وانفسخ الملك، وكان ميمون الطائر، مُطعم الظفر^(٣)، مصنوعاً له في الأعداء، يفتع أقتاله^(٤) بسلمه، ولا يطعم أعداؤه في حربه. قال ابن عسكركي: يكنى بأسمعود، وكان من أهل الحزم وحماية الجانب، وكان يخطب ويدعو للعلويين بمالقه، فلما توفي إدريس بن يحيى العالى، ملك مالقة سنة ثمان وأربعمائة.

(١) وردت في المخطوطتين بزناد.

(٢) هكذا وردت في «ج». وفي «ك»: لحميته.

(٣) أعنى كثير الظفر.

(٤) هكذا وردت في «ج». وفي «ك»: أمثاله.

سبب وفاته

قال صاحب البيان المغرب وغيره: وأمضى باديس كاتب أبيه ووزيره إسماعيل ابن نغزالة^(١) اليهودى على وزارته وكتابته وسائر أعماله، ورفعته فوق كل منزلة، وكان لولده بلكين، خاصة من المسلمين يخدمونه، وكان مبعوضاً في اليهودى، فبلغه أنه تكلم في ذلك لأبيه، فبلغ منه كل مبلغ، فدبر^(٢) الحيلة، فذكروا أنه دخل عليه يوماً قبيل الأرض بين يديه، فقال له الغلام: ولم ذلك؟ فقال: يرغب العبد أن تدخل داره مع من أحببت من عبيدك ورجالك، فدخل إليه بعد ذلك، فقدم له ولرجاله طعاماً وشراباً، ثم جعل الشم في الكأس لابن باديس، فرام القى^(٣)، فلم يقدر عليه، فحمل إلى قصره وقضى نحبّه في يومه، وبلغ الخبر إلى أبيه ولم يعلم السبب، فقرر اليهودى عنده أن أصحابه وبعض جواريه سؤوه. فقتل باديس جوارى ولده، ومن فتياهه وبني عمه [جماعة كبيرة]^(٤)، وخافه^(٥) سائرهم ففروا عنه. وكانت وفاته سنة ست وخمسين وأربعمائة. وبعده قتل اليهودى في سنة [تسع وخمسين]^(٦).

(١) وردت في المخطوطتين: (ابن نغزاله). ويسميه ابن بسام في الذخيرة: ابن النغريل؛ (ج ١ - ٢ ص ٢٦٥). ووردت في البيان المغرب: ابن نغزاله (ج ٣ ص ٢٦٤). والتسمية الأولى أرجح.

(٢) هكذا وردت في «ج». وفي «ك»: فدفن.

(٣) وردت في «ك»: القبر. وفي «ج»: وردت لفظة غير واضحة: الفل أو البيل.

والتصويب من البيان المغرب.

(٤) هذه الزيادة من البيان المغرب وهي لازمة للسياق.

(٥) وردت في المخطوطتين: وخافوه. وهو رسم خاطيء. وكثيراً ما يرد الفعل بالجمع قبل الفاعل في المخطوطات المغربية.

(٦) وردت في «ك» ثمان. وفي «ج» والملكية ثمانين. وهو خطأ اقتضى التصويب وفقاً لما يرد

بعد في الفعل الذى عنوانه: «ذكر مقتل اليهودى يوسف بن إسماعيل ...»

حبوس ، بن ماكس الصنهاجى ملك
غرناطة الملقب بالمظفر ، من بنى زيرى
وهو ابن عم سمييه باديس الصنهاجى
سلطان تونس ، تولى على غرناطة بعد
وفاة أبيه وتنازل أخيه بلكين له عام
٤٢٨ هـ (١٠٣٦ م) ، عاش بجانب
الأكبر من حكمه الذى دام ٣٧ سنة فى
نزاع مع جيرانه من ملوك الطوائف ،
فحارب زهير العامرى صاحب المرية
وظفر به ، وانتصر على ابن عباد صاحب
اشبيلية عام ٤٣٤ هـ ، وخضعت له
مالقة ثم قرمونة عام ٤٥٩ هـ تنسب
اليه عمارة غرناطة وفى ذلك يقول المؤرخ
ابن خلدون « وباديس هذا هو الذى
مصر غرناطة واختط قصبتها وشاد
قصورها وشيد حصونها » واشتهر
فى عهده وزيره ومشيره اليهودى
اسماعيل بن نغزالة ومما يذكر عنه أنه
سعى ليقوم لليهود دولة فثارت عليه
صنهاجة فدخلوا داره وقتلوه وصلبوه
على باب المدينة . توفى باديس عام
٤٦٥ هـ (١٠٧٣ م) .

ابن باديس

كنية كثير من سلاطين الدولة
الصنهاجية من بنى زيرى بتونس منهم :

(١) يوسف بن بلكين بن زيرى بن
باديس مؤسس هذه الدولة من قبل
ال خليفة المعز لدين الله الفاطمى عام
٣٦١ هـ . توفى عام ٣٧٣ هـ (٩٨٣ م)
وخلفه ابنه المنصور الصنهاجى .

(٢) المعز بن باديس ، تولى عام
٤٠٦ هـ خلفا لأبيه باديس بن المنصور
وعمره ثمانى سنوات ودام حكمه حتى
عام ٤٥٣ هـ (١٠٦١ م) وخلفه ابنه
تميم .

(٣) الحسن بن على بن باديس ، وهو

١٩٢٧ بعد ثورة الريف . وهى غير
باديس الجزائرية التى اندثرت .
وينسب الى باديس عدد من الأعلام
منهم : أبو يعقوب يوسف الباديسى من
الفقهاء الصالحين الذى اعتبره ابن خلدون
آخر الأولياء من المغاربة وله مقام ومزار
يعرف بسيدى ابى يعقوب (عاش ابان
القرن الثامن الهجرى - الرابع عشر
الميلادى) ومنهم « عبد الحق الباديسى »
عاش حول عام ٧٢٢ هـ (١٣٢٢ م) له
محمدة تراجم بعنوان « المقصد الشريف
فى ذكر صلحاء الريف » ترجها المستشرق
كدلان الى الفرنسية .

باديس الصنهاجى

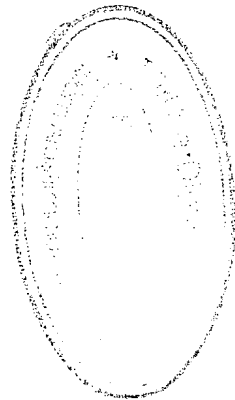
ثالث سلاطين الدولة الصنهاجية
بتونس ، وهو ابو مناد باديس بن
المنصور بن بلكين ، ويلقب بنصير
الدولة ، ولد عام ٣٧٤ هـ (٩٨٤ م)
وخلف أباه المنصور عام ٣٨٦ هـ
(٩٩٦ م) فجعل عمه « يطوفت » على
تاهرت ، وثارت عليه قبيلة زناته
فأرسل جيشا بقيادة عميه يطوفت وحماد
ولكنه هزم ، وفى السنة الثانية لحكمه
استقل عمه حماد ببجاية * حتى استولى
عليها عبد المؤمن بعد ذلك ، عنى خاصة
باصلاح الجيش حتى قيل انه مات من
الفرح عام ٤٠٦ هـ (١٠١٦ م) حين
رأى حنوده وما عليهم من جودة النظام
وحسن الهيئة . كان باديس معاصرا
للحاكم بأمر الله الفاطمى فى مصر وكان
الخلفاء الفاطميون يقرون الصنهاجية على
ملك تونس .

باديس الغرناطى

سلطان أندلسى من ملوك الطوائف ،
وهو ابو مناد باديس بن حبوس (أو

- 'Alī ibn al-Ḥusayn, name of Imam in *saṭr* 35
 'Alī ibn Muḥammad, Mahdī of the Zanj 57-9, 60, 128
 'Alī ibn Muḥammad ibn Tuḡhij, Ikshīdīd ruler 290-1, 294
 'Alī ibn al-Nu'mān, Qāḍī 'l-Qudāt in Egypt 370, 372-6, 379
 'Alī ibn Zayd al-'Alawī, 'Alid rebel 58
 Almanzor, Ibn Abī 'Amir al-Manṣūr, regent of Umayyads at Cordoba 354, 421
 Alp Arslan, Seljuk Sultan 2
 Alptuḡin, Turkish commander in Khurāsān 407
 Amari, Michele 362
 'Ammār ibn 'Alī al-Kalbī, Fatimid commander 241
 Antichrist 60, 170-2, 175, 177
 Aquinas, Thomas 13
 Aristotle 208, 210, 265
 Arsenius, Melkite Patriarch of Alexandria 385
 Asad ibn al-Furāt, jurist and Qāḍī of Ifrīqiya 52
 al-A'sam: *see* Ḥasan ibn Ahmad, al-A'sam
 al-Ash'arī, theologian 207
 Ashtor, Eliahu 286, 310, 339
 al-Aswānī, Ibn Sulaym: *see* Ibn Sulaym
 Averroes 13, 210
 Avicenna 210, 407-9, 411
 Ayyūb, son of Abū Yazīd 185
 al-'Azīz bi'llah, fifth Fatimid Imam Caliph 68, 345
 accession 329-30
 family 334, 385-6, 418-20
 administration of justice 375-6
 and Da'wa 366, 368-9, 371-3, 375-6, 379-82, 396, 400, 403, 413
 and Syria 346-53, 357, 364, 414-15, 417, 422
 and Ifrīqiya 330, 354-8
 and Sicily 362
 and Hijaz 392-3
 death 8, 418
 Bādīs ibn al-Manṣūr, Zīrid ruler 357-61, 381
 Bādīs ibn Zīrī, brother of Buluggīn, at Mecca 392
 al-Baghdādī, author of *al-Farq bayna'l-firaq* 47, 89, 431
 Bahā' al-Dawla, Būyid ruler 413
 Bakhtiyār, Būyid ruler 414
 Bakjūr, Fatimid ally against Ḥamdānids 349-51, 365
 al-Bakrī, author of *Kitāb al-masālik wa'l-mamālik* 232, 251-3
 Barbero, A. and Vigil, M. 231
 Bardas Phocas, Byzantine general 349
 Barjawān al-Ustādh, regent for al-Ḥākīm 418, 420-1
 Basil II, Byzantine Emperor 223, 351, 420-1
 Bayān ibn Ṣaqlān, Kutāma chief 89
 Bianquis, Thierry 4, 296, 304, 306, 308, 339
 Bishai, W.B. 283-5
 Bishāra, Fatimid governor at Tiberias 349
 Bloom, Jonathan M. 283, 419
 Bosworth, C.E. 6, 406
 Brunschwig, Robert 135-6, 264, 353
 Bū Ḥimāra, early twentieth century rebel in the Rif 171
 al-Bukhārī, Fatimid *dā'ī* 380
 Bulliet, Richard 16

- Bultakīn, Fatimid commander in Syria 349
 Buluggīn ibn Zīrī ibn Manād, viceroy of Ifrīqiya, founder of Zīrids 185, 234-5, 322-4, 329-30, 353-5, 360-1
 Bushrā al-Khādīm, Fatimid commander 168
 Cahen, Claude 310
 Canard, Marius 7, 30, 192, 222, 327
 Casanova, Paul 47
 Charlemagne, founder of Carolingian empire 229-30, 425, 432
 Chaudhuri, K.N. 257, 335
 Christ, the 59, 171, 383, 426-7
 see also Jesus
 Cincinnatus, exemplary Roman hero 91-2
 Crone, Patricia 12, 16-17, 50, 59, 197, 282
 Cook, Michael 12, 16-17, 59, 282
 Cooperson, M. 8
 Dachraoui, Farhat 4, 137
 Daftary, Farhad 10, 46, 368
 al-Dajjāl 164, 170-2, 174-5, 176-7, 189, 199, 201, 216, 219, 297, 304, 318, 325-6
 see also Abū Yazīd; Antichrist; Messianism
 al-Darazī, eponymous founder of Druzes 380
 David, King of Israel 354, 434
 Davis, R.H.C. 425
 Dawwās ibn Ṣūlāt, Kutāma governor of Tāhart 150
 al-Daylamī, Fatimid *dā'ī* 380
 Dayṣān, black legendary ancestor of Fatimids (= Bardesanes, Christian heretic) 34, 44-5, 119
 De Blois, François 36-8, 41, 47, 68-70
 De Goeje, M.J. 43, 116
 Décobert, C. 285
 Devisse, Jean 252
 al-Dhuhlī, Abū Tāhir, Qāḍī of Miṣr 300, 305, 376
 Dhukā, Dukas, 'Abbasid governor of Egypt 146-7
 Durzān, mother of al-'Azīz bi'llah 334, 419-20
 El-Shayyal, J.M. 4
 Eparch, the, governor of Qaṣr Ibrīm 383, 394
 Eutychiuss (Sa'īd ibn Baṭrīk), Melkite Patriarch of Alexandria 386
 Faḍl, son of Abū Yazīd 185
 al-Faḍl ibn Ṣāliḥ al-Wazīrī, Fatimid commander in Syria 348-9, 414
 Fahd ibn Ibrāhīm, secretary to Barjawān 420
 Faḥl ibn Nūḥ, Kutāma chief 94
 al-Farabī, philosopher 210
 Faraj al-Khādīm, Fatimid commander 239-40
 Faraj ibn Ḥayrān, Kutāma chief 94
 Faraj ibn 'Uthmān, prophet and Mahdī of Carmathians in Iraq 63-5, 66, 128
 Faṭḥ ibn Yahyā al-Masālīfī, Kutāma chief 97
 Fāṭik, Ikshīdīd *ghulām* 311-12
 Fāṭima, daughter of Muḥammad 20, 22, 26, 31-3, 98, 184, 305, 316
 Firdawsī, author of *Shah-nama* 409
 Fīrūz, Chief Dā'ī(?) of the Mahdī 87, 103



أرشاد

- 1- ديوان محمد سعيد الحبوبي النجفي، بيروت، ط1، 1913، ط2، 1955؛
- 2- نماذج من شعر محمد سعيد الحبوبي، نشرها علي الخاقاني في شعراء الغري، الجزء التاسع، النجف 1956، ص 156 - 199.

المصادر والمراجع

- عواد، كوركيس، معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين 1800 - 1969، مجلد (3)، مطبعة الإرشاد، بغداد 1969، إصدار المجمع العلمي العراقي؛ • المطيعي، حميد، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، الجزء الأول، ط1، دار الشؤون الثقافية، بغداد 1995؛ • الخاقاني، علي، شعراء الغري 9، النجف 1956؛ • ديوان محمد سعيد حبوبي النجفي، بغداد 1980.

د. جاسم محمد حسن
جامعة الموصل - العراق

ابن حبّوس أبو مناد، باديس بن ماكسن

(ت 465هـ/1073م)

الملقب بالمظفر. من ملوك الطوائف. حكم غرناطة حوالي أربعين سنة وذلك من 429هـ/1038م إلى تاريخ وفاته عام 465هـ/1073م.

واحد من القادة الوطنيين البارزين في العراق، وكان من المجاهدين المعروفين في مقارعة الاحتلال الأجنبي لبلاده، وكان يطوف على العشائر العربية في العراق للتعبئة السياسية والوطنية يرافقه في جولاته هذه عدد من تلامذته وزملائه، ومنهم الشيخ والشاعر علي الشريقي (1882 - 1964)، والشيخ رضا محمد رضا الشبيبي (1889 - 1965)، وقد توجّ جهاده ضدّ المحتلين حين قاد الجيش الشعبي الذي ضمّ العشائر العراقية في جنوب العراق لمجاربة الإنكليز في منطقة الشعيبة التابعة للبرصة سنة 1914.

لقد كتب عن السيد محمد سعيد الحبوبي عدد من معاصريه ومن جاء بعدهم، ولعل من أبرز من كتب عنه الشيخ محمد رضا الشبيبي الذي اشترك معه في محاربة الإنكليز في منطقة الشعيبة، والدكتور محمد مهدي البصير، وعلي الخاقاني الذي قام بنشر نماذج من شعر الحبوبي، ولا سيما شعره الذي لم يطبع في ديوانه في الجزء التاسع من شعراء الغري سنة 1956.

صاحب غرناطة وأعمالها بالأندلس. باديس بن حبّوس (بتشديد الباء) بن ماكسن الصنهاجي، أبو مناد،

male Supérieure, Koiuba, Alger, 1990, pp. 207-220.

د. أبو بكر خالد سعد الله
المدرسة العليا للأساتذة - الجزائر

rébin sur l'Histoire des Mathématiques Arabes, Tipaza, Alger 1-3 Décembre 1990, Publications de l'Association Algérienne d'Histoire des Mathématiques, Ecole Nor-

الحبوبي، محمد سعيد

(1266هـ/1849م - 1334هـ/1915م)

كبير وكوّن عقله تكويناً اجتهادياً مستقلاً مما جعله يشكل رمزا متميّزا من رموز العلوم الفقهية والاجتهادية إذ كانت له جهود شخصية كبيرة في الحواشي والتعليقات على دروس العلماء والفقهاء، فضلا عن نظراته الاجتهادية في مسائل الدين الفرعية. وهذا الأمر هو الذي كان وراء شهرته واتساع سمعته العلمية في الجوامع والأندية الثقافية في النجف. وقد قيل إنه زامل جمال الدين الأفغاني وكان صديقا له أثناء دراسة الأفغاني في النجف.

وفضلا عن دوره البارز وإسهامه المتميز في العلوم الفقهية والفروع الدينية والمسائل الاجتهادية، فقد كان شاعرا ملتزما بأموار وطنه وأمته، وقد طبع عبد العزيز الجواهري ديوانه الشعري الأول في بيروت سنة 1913م ثم أعيد طبعه عدّة مرات بعد ذلك من بينها الثانية عام 1955 وطبعته الأخيرة بعناية عبد الغفار الحبوبي سنة 1980.

أما على الصعيدين الوطني والسياسي فهو

ولد السيد الفقيه والشاعر محمد سعيد الحبوبي في مدينة النجف الأشرف في العراق، وقد اختلف في سنة ولادته، فقد ذكر حميد المطيعي أنّ سنة ولادته هي 1849م. أمّا كوركيس عواد فيذكر في موسوعته أنّ سنة ولادته هي 1850م.

درس السيد محمد سعيد الحبوبي في صباه علوم الفقه وعلم الفلك وأصول الشعر، وقد كان لخاله الشيخ عباس الأعسم دور بارز في تعليمه فنون الأدب والشعر بشكل خاص، أمّا دراسته الفقهية فقد استقها من أساتذته الذين تأثر بهم في بداياته وهم كل من محمد طه نجف، وموسى شرارة، وحسين الكاظمي.

رحل إلى مدينة حائل في الحجاز عام 1864 بصحبة والده، وكان الهدف من رحيله طلب العمل ثم عاد إلى النجف سنة 1867 وانصرف بعد عودته لاستكمال دراساته في المدارس الاجتهادية الفقهية، الأمر الذي رسّخ المعرفة الدينية لديه بشكل

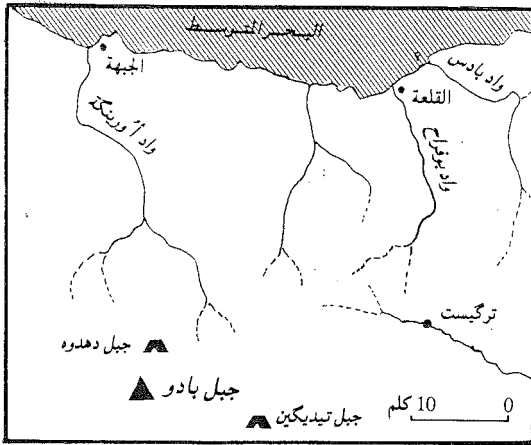
Badis b. Hebbus

أيت حديدو وأيت مرغاد .
 6 و 7 غشت : سقوط قصر أغبالو وأسر الغزاة
 بسيدي الطيب ، ومن جانب المستعمرين قتل ثلاثة
 وعشرون وجرح ستة وسبعون إضافة إلى تدمير
 طائرتين حيث قتل ليوتنان Depenfent و 34 قتيلًا
 و90 جريحًا .
 23 غشت : لم يبق في بادو سوى أسكونتتي و250
 إلى 300 رجل من كبار مجاهدي أيت عيسى إزم
 الذين استمروا في المقاومة حتى النهاية ، وقد جرح
 قبطان الفرقة 34 من جنود الكوم بمعركة اكسرسو
 وجرح ضابطان واثنان من الكوم .
 24 غشت : أرسل المستعمرون إلى أسكونتتي
 للتباحث معه فرفض .
 29 غشت 1933 : نهاية المعارك في « بادو » بنزول
 أسكونتتي للتفاوض حقنا للدماء .

م. المعزوي وهاشم العلوي ، الكفاح المغربي المسلح في حلقات من
 1900 إلى 1935 : م . م . السوسي ، المرسول ، 16 : 314.263 .
 Lt. Colonel Comet, *Les Operations d'hiver 1931-1932 dans
 les confins Algero-Marocains*, Lt. Colonel Juin, *Achevement de
 la pacification marocaine, Revue Militaire Française* n° 163, Jan.
 1935 ; Colonel Arlabosse, *une operation moderne en Afrique du
 Nord, Revue Militaire*, N° 166, Avril 1935 ; Général Guillaume,
Les Berbères marocains et la pacification de l'Atlas Central,
 Paris, 1946 ; Général Huré, *La Pacification du Maroc*, Paris,
 1952 ; Général Catroux, *Achevement de la pacification
 marocaine, Revue Politique et parlementaire*, octobre 1954 ;
 Colonel Saulay, *Histoire des Goums marocains T.I*, Paris 1981 ;
 A. Bouras, *La résistance de Baddou, l'Opinion*, 16 Août 1989.

عبدالقادر بوراس

بادو، جبل في كتامة القبيلة الريفية، علوه 1565 متر
 فوق سطح البحر يمتاز بغابته المكونة من شجر الأرز التي



جبل بادو

يرجع تاريخها إلى عهد سحيق .

Domenech, *Zona norte*, p. 28.

محمد ابن عزوز حد

بادس، لفظ يمكن أن يدل على علم، وقد كان يحمل
 هذا الاسم عدد هام من الأشخاص (مثل بادس بن حبوس
 أمير غرناطة) ويشخص العديد من الأماكن الجغرافية، منها
 خلال القرون الوسطى مدينتان مغاربتان ليس لهما اليوم
 وجود على الخريطة، وهما بادس الزاب بإفريقيا وبادس
 -965-

- 1908 : معركة بوذنيب .
- 1918 : معركة تيغمرت .
- 1930 : 13 يوليوز، أموكر نابت حديدو حيث واجه
- ماتسان وخمسون مجاهدا من أيت حمو وأيت
 عيسى إزم المستعمرين وجرح الملازم هوطكلوك
 Hauteclouque والضابط توزين Touzaine وقتل
 ضابط صف وثلاثة عشر من الكوم واختفى غومي
 واحد وقتل ثلاثة وجرح اثنان من المتعاونين .
- معارك 1931 :
- فاتح يوليوز : معركة تونفيت .
- 15 يوليوز : معركة تيزي ميشغراون حيث قتل
 حوالي اثنين وعشرين مجاهدا .
- 25 يوليوز : سقوط زاوية سيدي يحيى ويوسف .
- 25 يوليوز : معركة تدلوفت حيث قتل ليوتنان
 الملازم Debray و اثنان من الكوم .
- 8 أبريل : معركة مرزوكة حيث أسقط المجاهدون
 طائرة وقتل الملازم فرواصار Froissard .
- 19 نونبر : سقوط تديغوست حيث قتل الملازم
 دوميتير Demaistre وقتل وجرح عدد من الكوميين .
- سقوط كلمية حيث قتل العقيد Lenoir وجرح سبعة
 غزاة آخرين .
- 15 يناير : انهزام بلقاسم النكادي في الريصاني
 وفراره تجاه الغرب صحبة أنصاره .
- معارك 1932 :
- 5 و 6 فبراير : سقوط ملعب واكلي .
- 10 و 11 فبراير : سقوط تنجداد .
- 13 فبراير : معارك تدافين وواد إفغ حيث قتل
 القبطان أريغ Arrigh وقتل تسعة عشر مستعمرا
 وجرح الملازم Beaurpère . في صفوف الكوميين قتل
 سبعة وجرح عشرة .
- 20 و 21 فبراير : خرجت حركة من صفرو وهجمت
 على قصر مسيسسي بالريصاني حيث قتل
 الملازم Fromentin وجرح ضابط وغزاة آخرون .
- 25 أكتوبر : معركة سودرار حيث قتل القبطان
 غيطان Gueytand على يد الشيخ أوسكونتتي وقتل
 تسعة عشر مجاهدا .
- 16 نونبر : معركة النيف وفرار ستمائة عائلة إلى
 صفرو .
- معارك 1933 :
- 12 يونيو : معركة تيركا حيث جرح أوسكونتتي
 وفر مع أصحابه إلى أگوراي .
- 8 و 15 يوليوز : معركة تزكراوت .
- 9 و 18 يوليوز : معركة تيزي نوغروم حيث
 أصيب ثمانية وستون من الغزاة .
- 12 و 13 يوليوز : استنطاق علم منه الغزاة
 بواسطة جرحى المجاهدين بجبل تدغامت بأن
 أسكونتتي يوجد أمامهم على رأس ستمائة رجل من